

رياض المالكي يتهم واشنطن بالتعدي على القانون الدولي تحذيرات فلسطينية من مخططات أميركية بتوطين اللاجئين

فلسطين المحتلة
محمد أبو شباب - وكالات



فلسطينيون خلال الاحتجاجات لفك الحصار عن غزة (رويترز)

بوتيرة متسارعة تضي واشنطن بالتنسيق مع كيان الاحتلال في تنفيذ مخططات بتصفية الحقوق الفلسطينية، وذلك على طريق التصفية الكاملة لهذه الحقوق والتي ستكون المرحلة الرابعة من الخطوات الأميركية تجاه القضية الفلسطينية، هي توطين اللاجئين الفلسطينيين في الخارج، بعد إغلاق مقر منظمة التحرير الفلسطينية، ونقل السفارة للقدس ووقف تمويل الأوتروا.

وقالت مصادر فلسطينية لـ«الوطن» إن واشنطن تضي بسرعة في تطبيق صفقة القرن، وأنها قد تقدم بعد اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة على توطين اللاجئين الفلسطينيين الذين يقطنون خارج الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وفي سياق متصل قال وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي أمس أن قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب إيقاف تمويل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى «أوتروا» يمثل هجوماً على القانون الدولي.

وقال في اجتماع بالجامعة العربية يبحث هذه القضية: «لقد بدأت الإدارة الأميركية بالهجوم على حقوق الشعب الفلسطيني وعلى

القانون الدولي».

وقالت واشنطن الشهر الماضي إنها أوقفت بالكامل تمويلها للأوتروا وأمر ترامب الأسبوع الماضي بتوجيه ٢٥ مليون دولار كان قد جرى تخصيصها لرعاية الفلسطينيين في مستشفيات القدس الشرقية إلى وجهة أخرى في إطار مراجعة المعونة الأميركية.

وزاد القرار الأميركي من حدة التوترات بين القيادة الفلسطينية وإدارة ترامب التي اعترفت بالقدس عاصمة لإسرائيل في كانون الأول في خطوة انتقدتها المجتمع الدولي.

على صعيد متصل تواتر ردود الفعل الفلسطينية المنددة بقرار

واشنطن إغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية وأصفي تلك الخطوة بأنها تأتي في سياق ما يعرف بصفقة القرن التي تهدف واشنطن من ورائها لتصفية الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

ورداً على القرار الأميركي أعلنت السلطة الفلسطينية أنها ماضية في تقديم بلاغات لمحكمة الجنايات الدولية حول جرائم الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني.

ودعت السلطة الفلسطينية في مؤتمر عقده نائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، الحصار عن تصعيد المسيرات على

كوريا الديمقراطية في عيد تأسيسها

سعيد طوغلي

في التاسع من أيلول احتفلت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، بالذكرى السبعين لتأسيسها، ونستذكر، بهذه المناسبة، دور الفكر الزوتشي في تأسيس الدولة ورفعتها وصلابتها ودورها العالمي.

على الرغم من التشويبات السياسية والفكرية والاقتصادية والدولية وفي مجالات الحياة المختلفة وحتى المجتمعية منها، والتعنت الكبير الذي مارسه وتمارسه أغلبية وسائل الإعلام المرتبطة بالغرب وأستهدافاته كرافعة تبرير للحرب على جمهورية كوريا الديمقراطية، إلا أن كوريا زوتشيه أكدت طبيعتها وقائدتها وعرف العالم الثغ الغربي من السمين الكوري عنها، وقد برز الشعب الكوري في الشمال بطبيعته المناضلة والمكافح ضد جميع أشكال التبعية السياسية، وعدا مثالا عالمياً يحذى.

عند الحديث عن كوريا لا بد لنا من استنكار القائد الراقد كيم جونج إيل، الذي قضى حياته في خدمة ثوبه التي أحب، ومن قبله الزعيم المؤسس والمحرر كيم إيل سونغ، فقد أفضى الاثنان حياتهما من أجل القضية الثورية والزوتشيه، وعلا بجد ونشاط ليلاً ونهاراً لأجل تحقيق الازدهار للوطن الاشتراكي، وزرعاً بذور السعادة والحياة الآمنة، وها هو القائد كيم جونج أون، يجتري الانتصار تلو الانتصار بفكره وعقيدته الزوتشيه الراسخة في مواجهة محاولات التدخل الأجنبي والتوجهات الاستعمارية، التي ردها إلى تحرها في الذكرى الـ ٧٠ سنة على تأسيس الدولة الاشتراكية، فله منال الاحترام والتقدير والإكبار.

إن الرئيس كيم إيل سونغ، مؤسس كوريا الاشتراكية، يحظى بتقدير وامتداح كبيرين باعتباره «شمس زوتشيه»، إذ إنه أوجد فكرة زوتشيه اليوم في أعماق نخب الشعوب الوطنية والتقدمية في العالم، وتعدو فكرة هادية مترقفاً بها، وهي تمثل عصرنا هذا وسائر العصور التاريخية للبشر لكونها تشير إلى طريق استقلالي وأتفة وطنية ورفض لأي تدخل أجنبي في شأن كوريا، وفي ظل راية هذه الفكرة، سيبشكل نضال جماهير الشعب بالنصر حتماً، ذلك النضال الرامي إلى بناء العالم الجديد المستقل الذي يخلو من السيطرة والاستعباد والتدخل والضعف.

كذلك، فإن الرئيس كيم إيل سونغ بدأ بقضية الاستقلالية عبر قيادته للثورة على هدى فكرة «سونكون» الأصلية، أي إعطاء الأولوية للشؤون العسكرية، وقادها إلى النصر بتلك القيادة، وحرص الرئيس على حماية سيادة البلاد بحزم في الحرب الكورية التي دارت رحاها بين عامي ١٩٥٠ و١٩٥٣، جراء العدوان الأميركي، وهو ما يشغل مكانة بارزة في قيادته للثورة على هدى «سونكون»، في أثناء ذلك، قاد الزعيم كيم إيل سونغ كوريا جيشاً وشعباً إلى النصر بأفكاره العسكرية وإستراتيجياته وتكتيكاته الفريدة.

لقد كانت بلورة زوتشيه بإبداعات الزعيم كيم إيل سونغ الخالد، طريقاً إلى إعلاء فكر قيادي يقود إلى مستقبل مستقل وسيد واشتراكي وأعد للدول وشعوبها وبضمنها كوريا، وليس «للتتاشي» أو «الانسجام» مع الأوضاع العالمية، كما هو حال بعض الأفكار الرجعية الأخرى، التي ترى «التساقوق» و«الانسجام» مع العالم فلانطباع أمام الأعداء.

وهنا نذكر أن زوتشيه توشر على المبدأ الخاص بأن الحركة التاريخية الاجتماعية هي حركة مستقلة للجماهير الشعب، بكلمة أخرى، هي حركة تتوخى جماهير الشعب لتحرير وتتمتع بصورة مستقلة بكونها سيادة للعالم ومصيرها، تخلصاً من شتى أنواع العبودية والقيود.

وتعني زوتشيه لكوريا الاشتراكية والمستقلة منذ التحرير وإقامة الدولة، حالة متقدمة جداً ومميزة من الاستقرار السياسي وإقامة اشتراكية متطورة، ونتيجة لهذا المسمى منذ البدايات الوطنية والتقدمية، خرجت أفكار الزوتشيه إلى حيز الوجود فكفر ثوري يقدم الإجابات والحلول عن طريق النضال من أجل التحرر والوحدة وبناء الدولة الاشتراكية القوية والمزدهرة. الزوتشيه أيضاً هي الفكر والبوصلة الموجهة للحزب وأداة العمل للدولة والجيش، وأسلوب حياة للرفاق الكوريين والشعب الكوري بأسره.

وقد أثبتت الزوتشيه على مر الأيام أنها فكرة شاملة تعني أن أصحاب الثورة والبناء وهم جماهير الشعب وأنهم هم أيضاً القوة المحركة في الثورة والبناء، وبمعنى آخر أنها فكرة تفيد أن الإنسان مسؤول عن مصيره هو، وأن له القدرة أيضاً على صوغ هذا المصير.

لقد دفع الشعب الكوري ثمناً باهظاً لقاء تأسيس دولته التي هزمت إمبريالية قطاع الطرق وشذان الأفاق اليابانيين، وبرغم عداة الغرب وحصاره الظالم الجائر، استطاعت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية أن تطور قدراتها العسكرية والنوعية لتصبح رقماً صعباً في المعادلة الدولية وعلى الساحة السياسية، فالت احتزام الشعوب الحرة في المعادلة الدولية وعلى الساحة السياسية، فالت احتزام الشعوب الحرة في العالم، وكانت نموذجاً رائعاً يستحق كل التقدير والاحترام.

أرى أنه يجب علينا الاستفادة من التجارب التي مرت من خلالها جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، إذ إنها أثارت الرعب في قلوب أعدائها خلال فترة زمنية قصيرة، حين صنعت لنفسها مجداً تاماً ونحن نستعرض بالبيانات الرسمية، وبنه نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريباكوف في وقت سابق إلى أن النهج الأميركي «غير البناء في وقت سابق إلى أن النهج الأميركي الإراهيبي ويهدد الأمن الإقليمي».

من جهة أخرى قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن تعليق العلاقات بين الولايات المتحدة وكوريا الديمقراطية أمر مهم للسلام في شبه الجزيرة الكورية.

عليها في السابق وبالزخم نفسه.

ومن جهة ثانية بنى فلسطينيون ومتضامنون لأجانب فجر أمس قرية الوادي الأحمر على أراضي بلدة الخان الأحمر شرق القدس المحتلة تحدياً لسلطات الاحتلال الإسرائيلي التي أعلنت الأسبوع الماضي نيتها هدم الخان الأحمر للاستيلاء على أراضي الفلسطينيين وتهجيرهم بهدف توسيع المستوطنات.

وذكرت وكالة «معا» الفلسطينية أن عدداً من الفلسطينيين والمتضامنين الأجانب قاموا فجر أمس ببناء بيوت للفلسطينيين في الخان الأحمر لينتقلوا إليها في حال هدمت سلطات الاحتلال الخان مستخدمين الخشب لبناء هيكل هذه البيوت والصحف كجدران.

وأطلق الفلسطينيون اسم قرية الوادي الأحمر على البيوت التي قاموا ببنائها والتي لا تبعد سوى عشرات الأمتار عن مستوطنة كفار أوميم المقامة على أراضي الفلسطينيين في الخان الأحمر.

وأكد رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان وليد عساف أن بناء جنود الاحتلال باتوا يطلقون النيران على كل من يقرب من الحدود الشرقية لقطاع غزة، وإن العشرات من النشطاء شرعوا بإقامة خيام للعودة قرب بيت لاهيا شمال قطاع غزة، وأن الأيام القادمة ستشهد سلسلة من الغلطات على مقرية من السياج الفاصل شرق القطاع بالوتيرة نفسها التي كانت

حدود القطاع وتسيير المزيد منها خلال الأيام القادمة، بعد انهيار جهود التوصل للتهدئة في القطاع والتي كان يراهن عليها بأن يترافق معها رفع الحصار وفتح المعابر وإنهاء معاناة غزة.

وقال شهود عيان لـ«الوطن» إن جنود الاحتلال باتوا يطلقون النيران على كل من يقرب من الحدود الشرقية لقطاع غزة، وإن العشرات من النشطاء شرعوا بإقامة خيام للعودة قرب بيت لاهيا شمال قطاع غزة، وأن الأيام القادمة ستشهد سلسلة من الغلطات على مقرية من السياج الفاصل شرق القطاع بالوتيرة نفسها التي كانت

في الجرائم الإسرائيلية التي تمارس ضد الشعب الفلسطيني، سواء تلك المتعلقة بالقتل أو الاستيطان أو التهجير بحق الشعب الفلسطيني.

ويأتي تقديم السلطة الفلسطينية بلاغاً للمحكمة الدولية بعد الهجوم الأميركي على المحكمة الدولية، وإعلان مستشار الأمن القومي الأميركي عن موته، واتهمها بأنها معادية لإسرائيل وواشنطن، ويجب وقف عملها.

على صعيد آخر تشهد المناطق الحدودية شرق قطاع غزة حالة من التوتر والغليان، مع إعلان الهيئة الوطنية للمسيرات العودة وكسر الحصار عن تصعيد المسيرات على

إطلاق صاروخ بالستي على معسكر سعودي في عسير

المعتقل والانتزام بنصوص القانون اليمني والمواثيق الدولية المتعلقة بمنح المعتقلين وندوبهم حقوقهم المشروعة ومعاملتهم إنسانية وكرامة.

وكانت منظمة العفو الدولية أكدت ضلوع الإمارات في إنشاء سجون سرية جنوبي اليمن، حيث يمارس التعذيب الفاضح بحق عشرات المعتقلين، وأفادت المنظمة بأن هذه الانتهاكات ترقى إلى مستوى جرائم الحرب.

ميدانياً أطلقت القوة الصاروخية اليمنية صاروخاً بالستياً من نوع «بدرا» على معسكر مستحدث للجيش السعودي في ظهران الجنوب في عسير السعودية.

كما قصف الجيش اليمني واللجان الشعبية بصاروخ «زلزال ١» جمعات قوات التحالف السعودي شرق جبل الدود في جيزان. وأعلن مصدر عسكري يمني مقتل وجرح سبعة جنود سعوديين برصاص قناصة الجيش واللجان عند الجبهات الحدودية.

إلى ذلك استشهد ٣ مدنيين وجرح آخرين من أسرة واحدة مساء الإثنين بغارة جوية للتحالف السعودي على منزلهم في مديرية التحيّنا جنوب محافظة الحديدة الساحلية غربي اليمن.

يأتي ذلك في ظل تواصل المواجهات بين قوات الجيش واللجان من جهة

دعا القيادي في مجلس الحراك الثوري الجنوبي نبيه الفقيه دولة الإمارات والسعودية إلى الرحيل من جنوبي اليمن.

وأهم الفقيه أبو ظبي باستعمال الجنوب وفرض وصايتها وإملاءاتها عليه، معتبراً أن ما تمارسه عبر وكالاتها ومن خلال هيئتها على المطارات والموانئ ومنع تصدير النفط، معتبراً أن هذا الأمر أسوأ من الاستثمار والاحتلال.

وأوضح الفقيه أن جنوبي اليمن يتعرض لمؤامرة تدميرية شاملة، لافتاً إلى أن تدخل الإمارات والسعودية هو من أجل تحقيق مصالح اقتصادية وتدمير البلد.

وكان رئيس المكتب السياسي للحراك الثوري الجنوبي فادي باعوم قال في تموز الماضي: إن «لا فائدة من بقاء القوات السعودية والإماراتية في أرضنا بأي حال من الأحوال، وما هم إلا جنود احتلال، يجب أن يعاملوا هكذا لا أقل ولا أكثر».

وفي سياق متصل، يواصل المعتقلون داخل سجن بئر أحمد في مدينة عدن جنوب اليمن إضرابهم احتجاجاً على سوء المعاملة، متهمين القوات الإماراتية بعدم الاستجابة لدعوات المنظمات الحقوقية بزيارتهم وتفقد أحوالهم والنظر في أوضاعهم.

ونشر أقرباء المعتقلين رسالة لهم من داخل السجن يطالبون فيها بفتح

طهران تؤكد إفشالها لخطط واشنطن وتمهد بوضع حد للغطرسة الأميركية



جندي أمريكي أثناء عمليات مكافحة الأنغام في بحر العرب (رويترز)

وارداتها من النفط الإيراني في آب الماضي إلى الصفر، بعد أن استوردت قرابة ١٩٤ ألف برميل من الخام الإيراني في تموز الماضي.

أما الموقف الرسمي لحكومة كوريا الجنوبية من العقوبات الأميركية على إيران، فهو مواصلة المحادثات مع الولايات المتحدة للحصول على إعفاءات من هذه العقوبات لاستمرار في شراء النفط الإيراني.

ونقلت «بلومبرغ» عن الباحثة، كيم جاي كيونغ، في معهد الطاقة الكورية إن حفاظ كوريا الجنوبية على علاقاتها مع الولايات المتحدة أمر مهم للغاية، مشيرة إلى أن الأمن القومي لسئول سيستند على التحالف العسكري مع واشنطن، لذلك قامت بخفض وارداتها بشكل استباقي.

وقبل ذلك أعلنت مصارف وشركات طاقة يابانية عن عزمها إيقاف شراء النفط من إيران، من قرب دخول حزمة جديدة من العقوبات الأميركية على طهران حيز التنفيذ، والتي وصفت بالأكثر شدة، وتشمل فرض قيود على صادرات النفط الإيرانية.

وجاءت هذه الخطوة بعد أن أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في أيار الماضي، الانسحاب من اتفاق إيران النووي، وأعاد فرض العقوبات على طهران، بادناً بالحزمة الأولى من هذه العقوبات في آب الماضي.

وذكرت «بلومبرغ» أن كوريا الجنوبية خفضت

أكد النائب الأول للرئيس الإيراني إسحاق جهانگیری أن سياسة الحكومة الإيرانية ترتكز على إفشال الخطط الأميركية ضد إيران بأقل تكلفة ممكنة، في وقت أكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن الغطرسة الأميركية تجاه دول وشعوب العالم تجاوزت الحدود وابتأت لا تعرف القيود ويجب وضع حد لها، بينما أصبحت كوريا الجنوبية، أول دولة من بين أكبر ثلاثة مستهلكين لنفط إيران، تخضع للمطالب الأميركية وتوقف شراء النفط الخام الإيراني.

وأشار جهانگیری في تصريح له إلى أن الأميركيين يسعون إلى إضعاف تعاطفهم ومزايهم السياسية عبر الضغط على الشعب الإيراني وقال: إن «الحظر المفروض ضد إيران ظالم وإن ممارسات الأعداء الرامية إلى زيادة مدى الضغط على الشعب الإيراني للخضوع أمام مطالبهم هي ظالمة أيضاً».

ورأى جهانگیری أن ما يعلنه الأميركيون من أنهم يعملون على وقف مبيعات النفط الإيراني هو مجرد كلام عثي، موضحاً أن «أمريكا تسعى إلى إيصال مبيعات النفط الإيراني إلى الصفر وفرض الحظر على المصارف وقطاع النقل الإيراني للحيولة دون وصول إيران إلى المصادر المالية واستيرادها للسلع».

من جهة أكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن الغطرسة الأميركية تجاه دول

وشعوب العالم تجاوزت الحدود وابتأت لا تعرف القيود ويجب وضع حد لها.

وفي إشارة إلى تهديدات واشنطن بفرض عقوبات على محكمة العدل الدولية كتب ظريف في تغريدته على تويتر أمس: «إن الولايات المتحدة الأميركية تهدد محكمة العدل الدولية بفرض عقوبات عليها وحتى القضاة في لاهاي تريد معاقبتهم وملاحقتهم قانونياً.. لا أحد ينتج على هذه الإجراءات.. كما يبدو أن غطرسة النظام الأمريكي لا تعرف حدوداً أو قيوداً وبلغت حدتها».

وشدد ظريف على ضرورة وقوف المجتمع الدولي ضد هذه السياسات الأميركية بما يعيد

العلاقات بين الدول إلى شكلها الطبيعي.

هذا وأعلنت المحكمة الجنائية الدولية، أنها ستعمل من دون رادع، وذلك بعد يوم من قرب دخول حزمة جديدة من العقوبات الأميركية على طهران حيز التنفيذ، والتي وصفت بالأكثر شدة، وتشمل فرض قيود على صادرات النفط الإيرانية.

وجاءت هذه الخطوة بعد أن أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في أيار الماضي، الانسحاب من اتفاق إيران النووي، وأعاد فرض العقوبات على طهران، بادناً بالحزمة الأولى من هذه العقوبات في آب الماضي.

وذكرت «بلومبرغ» أن كوريا الجنوبية خفضت

استخدام العملات الوطنية في التجارة بين روسيا والصين

أكبر مناورات عسكرية روسية في تاريخها الحديث

الرئيس بوتين يستد إلى أمور أساسية مثل استهداف مستوى تضخم على المدى الطويل عند ٤ بالمئة لا أكثر.

بدره قال وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك أمس: إن الشركات الروسية قادرة على زيادة إنتاج النفط من المستويات الحالية.

ويوماً في أب من دون تغيير يذكر عن تموز ومستقراً قرب أعلى مستوى لما بعد الحقبة السوفييتية.

وروسيا شريك في اتفاق التعاون من أجل استقرار أسعار النفط العالمية بين أوبك والمنتجين غير الأعضاء في المنظمة.

إلى ذلك أكد المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية ديميتري بيسكوف أن الكرملين يعتمد فقط على التصريحات والبيانات الرسمية مشيراً إلى أن تقارير وسائل الإعلام الأميركية فقدت

فعاليات منتدى الشرق الاقتصادي الروسي، الذي انطلق الثلاثاء في فلاديفوستوك ويستمر حتى الخميس.

ووفقاً لبيانات موقع «ITC Trade»، فقد بلغ حجم التجارة بين روسيا والصين العام الماضي ٨٧.٤ مليار دولار، منها ٣٩ مليار دولار هي صادرات روسيا إلى الصين، مقابل واردات بقيمة ٤٨.٤ مليار دولار.

هذا وتوقع وزارة التنمية الاقتصادية الروسية تراجع سعر صرف الدولار مقابل الروبل على المدى المتوسط، إلى ٦٣-٦٤ روبل، من مستوى ٧٠ روبل يجري تداول العملة الأميركية به في السوق الروسية.

ويرى وزير التنمية الاقتصادية الروسي، مكسيم أورشكين، أن الوقت قد حان لبيع الدولارات وشراء العملة الروسية، موضحاً أن استقرار

الروسية، قال: إن «الجانبين الروسي والصيني أكدوا اهتمامهما بتعزيز استخدام العملات الوطنية في الحسابات التجارية، ما سيؤمن استقرار الخدمات المصرفية التي تقدم لعمليات التصدير والاستيراد، في ظل تنامي المخاطر بالأسواق العالمية».

كذلك أشاد الرئيس بوتين بمستوى التجارة بين البلدين، وقال إن التبادل التجاري نما في النصف الأول من العام الجاري بنحو الثلث مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وبلغ ٥٠ مليار دولار.

وتوقع بوتين أن يصل حجم التبادل التجاري بين روسيا والصين بحلول نهاية العام الجاري، مستوى قياسياً عند ١٠٠ مليار دولار، في دليل على منامة العلاقات بين موسكو وبكين.

وجرت القمة الروسية الصينية على هامش

وأشار البيان إلى أنه من المقرر أن تجري هذه المناورات على مرحلتين سيتم بالأولى الانتهاء من نشر المجموعات العسكرية في الشرق الأقصى الشمالية والشرق الأقصى فيما ستشهد المرحلة الثانية عمل القادة والمقرات على إدارة الفرق المشتركة بين القوات مع القيام بالممارسة العملية لإجراءات الدفاعية والهجومية.

في هذه الأثناء تسعى موسكو وبكين لتعزيز استخدام العملات الوطنية في التجارة بين البلدين، التي بلغت العام الماضي قرابة ٩٠ مليار دولار، في خطوة تهدف للحد من هيمنة الدولار على العالم.

وقال الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، في مؤتمر صحفي عقده أمس عن نظيره الصيني شي جين بينغ عقب محادثات جرت في مدينة فلاديفوستوك